الأثر في الإسلام

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العددان التاسع والعاشر - المجلد الثالث - ١٤١١/١٩٩١/

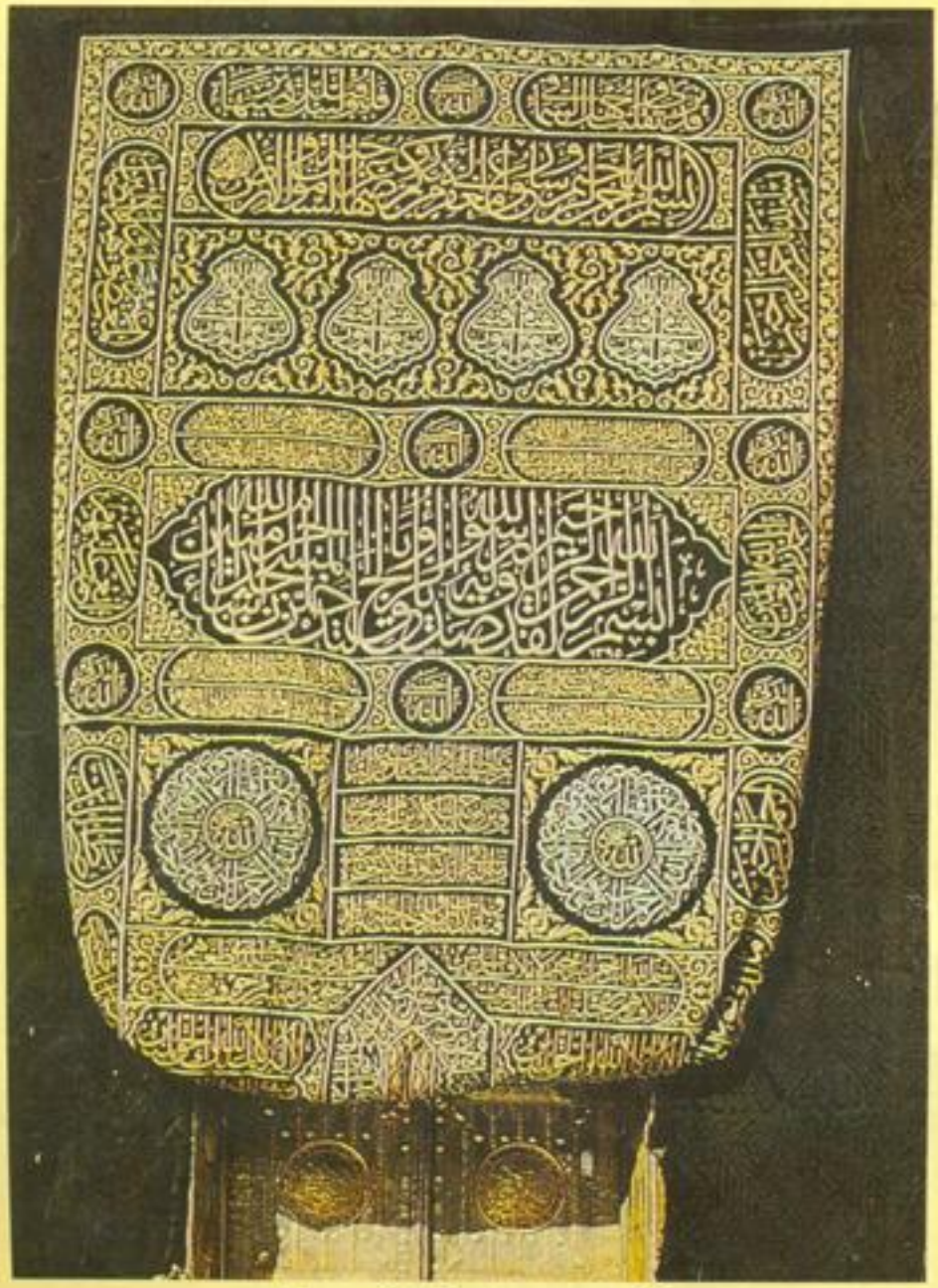

كسوة الكعبة الشريفة

(٩-١٠)

خازن المعلومات
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الموسم

فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة

Shiabooks.net

تصدر عن دار الموسم للإعلام
بيروت ـ لبنان ص.ب ١١٣/٥١٤٤

صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

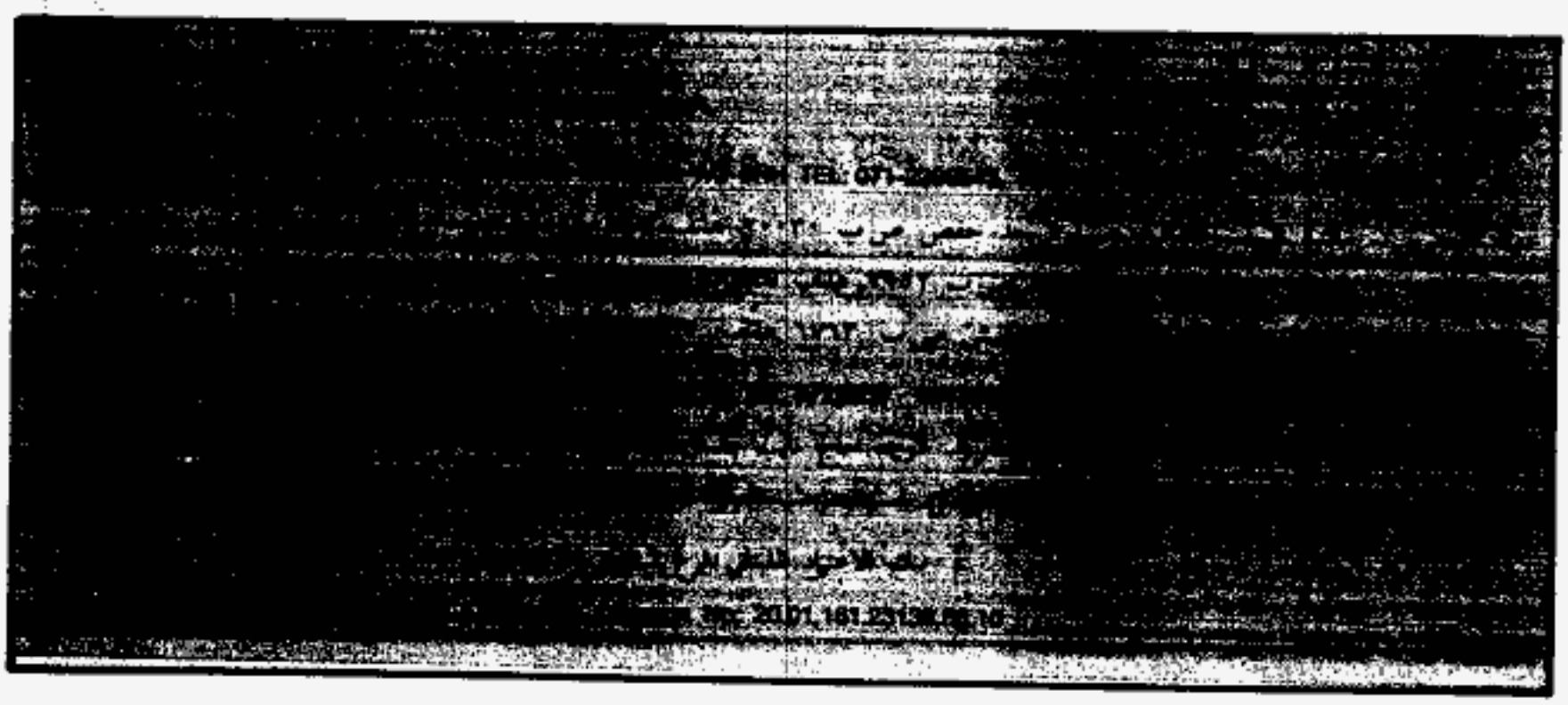

العدوان الثلاثي على مصر

○ الشيخ محمد علي اليعقوبي*

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

لظى الحرب في مصر قد أوقدت ... ونافخ ضرمتها «إيدن»
فهب العراق وثار الحجاز ... وساند سورية «الاردن»
ألندن تحمي الشعوب الضعاف ... وفيما ادعت كذبت «لندن»
وتعلن في حبها للسلام ... وتكتم غير الذي تعلن
وتضمن حرية المعتدين ... وحرية العرب لا تُضمن
لقد عاهدت نفسها أن تسيء ... لكل حليف لها يحسن
ألم يكن الغدر من شأنها ... ونقض العهود لها ديدن
سياستها كالرماد الذي ... سنا النار من تحته مكمن
فما تركت من صديق لها ... ولم تبق شعباً لها يركن
أما علمت أن في طعنها ... لمصر غدت يعرب تطعن
لقد عدمت رشدها أمة ... تراسها أهوج أرعن
تشن على مصر غاراتها ... فما للبريء بها مأمن
وتزجي الجنود لها تارةً ... وطوراً أساطيلها تشحن
تحاول إخضاع مصر لها ... وهيهات تخضع أو تذعن
تمد الصهاينة المجرمين ... وتدبيرها معهم بيّن
فباريس تعضدها في الشمال ... ولندن ساعدها الأيمن

(*) من كبار الأدباء والخطباء في النجف الأشرف (العراق)

وقد صادمت صخرة لا يكاد ... يناطحها (كبشها) الأقرن
وآب بها الجبن مخذولة ... ومن مثلها الجبن يستهجن
لقد حاولت في (القنال) المحال ... وقد حسبت أنه ممكن
وصحراء (سيناء) قد غودرت ... مقابر فيها العدا تدفن
وكانوا على الشك من طيشهم ... وفي (بور سعيد) قد استيقنوا
ستظعن عن مصر مدحورة ... وتبقى الخزاية لا تظعن
أدارت رحى الحرب في كفها ... فأضحى بها جيشها يطحن
لئن حركتها على نفسها ... فهيهات تهدأ أو تسكن
ولا بد من صحوة يستفيق ... بها بعد نشوته المدمن
ولم ينج إن صب سوط العذاب ... عليها ـ شعيب ولا مدين
أتنسى و(ألمانيا) ما مضت ... على عهد غاراتها الأزمن
فلم يبق في قصفها عامراً ... (بلندن) ربع ولا مسكن
وتنسى (فرنسة) (بأريسها) ... وما صنعته بها «برلن»
حداها إلى الحرب داء الغرور ... وذلك داء بها مزمن
فلاقت بمصر غداة النضال ... رجالاً على الصبر قد برهنوا
وجادوا بأثمان أرواحهم ... رخاصاً وأوطانهم أثمن
إذا الشعب عاد عزيز الحمى ... فورد الردى دونه هين
وجيشاً به يهتف الخافقان ... وتلهج في ذكره الألسن
ففي الشرق والغرب أنباؤه ... تسر وفي «لندن» تحزن
يقودهم للوغى باسل ... من الهضب أحلامه أوزن
تلذ المسامع في ذكره ... وتشتاق رؤيته الأعين
«جمال» حجى ونهى فاتن ... وأي الجمالين لا يفتن
شرى عزة الشعب بالتضحيات ... ومن يشتري العز لا يغبن
بني العرب يا من زكا فرعهم ... ومغرسهم طاب والمعدن
إذا لم تقوم لحرب الطغام ... قياماً بوحدتكم يقرن
فليس لكم بعدها دولة ... تهاب ولم يحمكم موطن

جمال ودول الاستعمار

الشيخ محمد علي اليعقوبي

أعادت عهودَ الشرق نهضتُك الكبرى ... فلا برحت في الدهر خالدة الذكرى
تحييك بالبشرى وتهتف بالثنا ... بلاد ترى الدنيا تحييك بالبشرى
بيومٍ وجوه الغرب فيه عوابسٌ ... وأضحت ثغور الشرق باسمةً ثغرا
عشيةَ خانت عهد «مصر» وما وفت ... أناسٌ أبت إلا الخيانة والغدرا
تصافح باليمنى شعوباً وديعةً ... وتطعن منها قلبها باليد اليسرى
فراعنة كادوا البلاد بسحرهم ... فكنت عصا (موسى) التي تلقف السحرا
طويت بها أعلامهم وقد ارتقى ... بها العَلَم المصري يعلو السهى نشرا
لقد نُكبت في مصر يوم «جلائها» ... وأردفها «التأميم» بالنكبة الأخرى
فطوراً بشكواها تعج وتارةً ... تهدد في إنزال «أسطولها» مصرا
ورامت بوادي النيل تنشب ظفرها ... فلم تبق للأعداء ناباً ولا ظفراً
رست قدم استعمارهم في «قناتها» ... فأخرجهم منها على عجلٍ قسرا
فما رجعوا إلا بعارٍ وخزيةٍ ... وما ربحوا إلا الندامة والخسرا
أتوا والفلا خضراء والبحر «أبيضٌ» ... فعادت جميعاً من دمائهم حمرا
وما هي إلا ضربة «ناصريةٌ» ... على الغرب فيها الله قد كتب النصرا
رفعت بها أنف العروبة ـ مرغماً ... معاطس قومٍ طالما شمخت كبرا
وقد أوجست منها العواصم خيفةً ... كما ملئت منها قلوب العدا ذعرا
وإن أخذت منها «فلسطين» حظها ... فقد قصمت ممن قد احتلها ظهرا
فسل عنهم «الصحرا» عشية غودرت ... ربىً وهضاباً من جسومهم الصحرا
و«سينا» وما أدراك ماذا جرى بها ... عليهم و«اسرائيل» فيما جرى أدرى
وكانت يباباً ما حلات عراصُها ... وسرعان ما فيها جرى دمهم نهرا
وأججت في العرب العزائم خاطباً ... فلم تدرِ لفظاً أنت تلقيه أم جمرا
وبحت بأسرار العدا وفضحتها ... فلم تبقِ سراً للخصوم ولا سترا
وقد دبّروا سرّاً بـ«باريس» حملةً ... «مثلثةً» فيها قد افتضحوا جهرا
على خططٍ للغدر قد رسمت لهم ... فما جلبت نفعاً ولا دفعت ضرا
يُريدون من مصرٍ تدين لأمرهم ... ولكن أراد الله من فوقهم أمرا

يظنّون أن النهج سهلٌ لفتحها ... فلما دنوا منها رأوا نهجها وعرا
تُحاط بأمثال الضراغم مثلما ... تحوط الحماة الصيد غانيةً بكرا
عقيلة خدرٍ ما استبيح لها حمىً ... وقد منعت أسد الشرى ذلك الخدرا
مضى زمن «استعمارهم» وتصرّمت ... عهود بها يستعبدون الورى قهرا
وجاءت لتبتز ﴿الكنانة﴾ أرضها ... فما وطأت منها بأقدامها شبرا
واقسم لولا ﴿ايدنٌ﴾ ولقيطه ... لما ذهبت تلك الدماء بها هدرا
لقد أزهق الأرواح وهي بريئة ... فما الغدر عند (الروح) أو أمه (العذرا)
يحفز ﴿اسرائيل﴾ للغزو قبله ... ومن ﴿قبرص﴾ تأتي كتائبه تترى
فبادرتها بالجيش تترى رعاله ... وسقت كمجرى السيل عسكرك المجرا
نسور وغىً فوق الصعيد ببأسها ... كم اختطفت من طائرات العدا نسرا
سروبٌ هوت تبغي بمصرٍ وكورها ... فلم تلفِ غير النار في جوها وكرا
فليس لهم في النيل عبرٌ ومرفأ ... إذا لم تكن أجسامهم فوقه جسرا
رأت ثمراً بالنيل حلواً فراعها ... همامٌ من الأهوال جرعّها المرا
وقد عسكرت بحراً وبراً جيوشها ... فطهرت من أرجاسها البر والبحر
لقد صبرت مصر زمانا فجاءها ... زعيم على حمل الأذى لم يطق صبرا
يدبر بالفكر السديد أمورها ... ولم يبق رأياً للعدو ولا فكرا
يؤازره شعبٌ به شُدّ أزره ... وأي غيورٍ لا يشُدُّ له أزرا
وكم في مضامير السياسة قبله ... رجالٌ جرت للسبق لكنه أجرى
تسامى على الأبطال في الشرق قدره ... ولا عجبٌ فالشرق فيه سما قدرا
كفى مصر فخراً يا (جمال) وعزةً ... بأنك قد ألبستها العز والفخرا
وما سدّها (العالي) تشيد بناءه ... بأخلد من مجدٍ بها شدته ذكرا
ستجزي مساعيك الدهور بشكرها ... وان كنت لا تبغي جزاءً ولا شكرا
طلبت بأوتار (الجزائر) مذ شكت ... فما وجدت إلاك من يطلب الوترا
وعدت عزيز الشرق لا مصر وحدها ... بيوم به خلدت تاريخه دهرا
تحوطك من أحرار مصرٍ أماجدٌ ... رأت منك في تحريرها ماجداً حرا
حدا الشوق فيهم للعلى مذ خطبتها ... ولم يجعلوا إلا النفوس لها مهرا
تقدّم إلى العليا فخلفك أمةٌ ... تشاطرك السراء في الحرب والضرا
وليس الفتى من يذخر المال إنما ... فتى القوم من أمسى له شعبه ذخرا

«پور سعيد» . . .

* نُظمت بدمشق أواخر عام ١٩٥٦ .

محمد مهدي الجواهري

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

يا مَعْدِنَ الخِسّةِ مَنْ تُقاتل ... وَفَوْقَ مَنْ تَساقَطُ القَنابِل؟
أَأَصْيَداً يَذُودُ عَنْ أَوْطانِهِ ... أَمْ حُرَّةً عَنْ عِرْضِها تُناضِلُ؟
أَمْ هُمْ عَجُوزٌ تَرْتَمي . . وَصِبْيَةٌ ... ومُقْعَدٌ . ومُرْضِعٌ . وحَامِلُ؟
وفِيمَ أَنْتَ والغُرابُ صاعِدٌ ... ومِمَّ أَنْتَ والوَباءُ نازِلُ؟
يا مَعْدِنَ الخِسّةِ . . ثَمَّ مَعْبَدٌ ... فِيهِ إِلَهٌ تَدَّعيهِ ماثِلُ
ومَعْهَدٌ يَمُدُّ في حَضارَةٍ ... هُنا زَهَتْ والكَوْن غِرٌّ خامِلُ
وَمَصْنَع تُعيل في أَكْنافِهِ ... أَطْفالَها عامِلَةٌ وعامِلُ
يا مَعْدِنَ الخِسّةِ نَكِّسْ عَلَماً ... تَطَهَّرَتْ مِنْ لَمْسِهِ الأناملُ
رَفَّ عَلَى الشَّمْسِ فَغَطّى نُورَها ... بِخِزْيِهِ . . وَهْوَ بِخِزْيٍ آفِلُ
وَاطْوِ «شِعاراً» أَفْرَخَ الغَيُّ بِهِ ... وامْتَهَنَتْ عالِيَهُ الأسافِلُ
يَفْدِي بَراثِنَ «الهِزَبْرِ» مُصْحِراً ... الأَسَدُ المُزَيَّفُ المُخاتِلُ !

* * *

«كِنانَةَ الله» اسلَمي ، إنَّ المُنَى ... دُونَكِ لَغْوٌ . . والحَياةُ بَاطِلُ
يا دَارَةَ المَجْدِ مَشَتْ رَواعِدٌ ... للغَدْرِ فِيها . . وارْتَمَتْ زَلازِلُ
لا تَهِني . . . وإنْ أغذَّ عاجِلٌ ... للخَيْرِ . . واسْتَأنَى بِخَيْرٍ آجِلُ
تُذْكِي مِنَ الشَّعْبِ الرَّزايا جَذْوَةً ... كالسَّيْفِ تَجْلُو حَدَّه الصَّياقِلُ
«كِنانَةَ الله» سَيَجْلو عاصِفٌ ... ويَمْحي ضُرٌّ . . ويُثْنَى واغِلُ
وتَنْبَري مِلءَ الصَّعِيدِ والسَّما ... تَزْدَحِمُ الأُسُودُ والأجادِلُ

خُوضي دَماً «أُسْوانُ» مِنْهُ مُتْرَعُ ... عَبْرَ القُرونِ و«الصَّعيد» حافِلُ
واسْتَكْمِلي مَرْحَلَةً مِنَ العَنا ... مَرَّتْ عَلَيْكِ مِثْلَها مَراحِلُ
واحْتَمِلي ثِقْلاً تَمَرَّسْتِ بِهِ ... شاخِةً مِنْ صِيْدِكِ الكَوَاهِلِ
كَمْ غاصَ في رِمالِكِ السُمْرِ غَوٍ ... غازٍ . . وَكَمْ دِسْتْ بها جَحافِلُ
وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فوْقِهَمْ مَزْهُوَةً ... تَحْدو رِكابَ العِزَّةِ القَوافِلُ
خَطَّ «أَبو الهَوْلِ» لَهَا مَصايِراً ... تَعْرِفُهُ الأغْوارُ والمَجاهِلُ
الصَّامِتُ الواعِي . . يَرَى آجالَها ... تَدْنُو . . فَيَسْتَهْزِي بِما تُحاوِلُ
ذابوا وَظَلَّ النِّيلُ يَجْرِي صَاخِباً ... وَظَلَّ مُنْدَاحاً عَلَيْهِ السَّاحِلُ

• • •

«كِنانَةَ اللهِ» اسْلَمِي لأُمَّةٍ ... أَنْتِ لَها الغَايَةُ وَالوَسَائِلُ
أَنْتِ لَها رَأْدُ الضُّحَى وَشَمْسُهُ ... مِنْ بَعْدِ ما رَانَتْ بِها الأصائِلُ
يَسْعونَ مِلْيُوناً عَلَيْكِ فائِتُ ... يَعْطِفُها . . وحاضِرٌ . . وقابِلُ
وأَضْلُعٌ كأنَّ كُلَّ خافِقٍ ... تَحْمِلُهُ . . على هَواكِ نازِلُ
مَرَّت بها «ألْفٌ» يَلوكُ لَحْمَها ... ذُلٌّ ، ويَبْري عَظْمَها تَواكُلُ
ما عَقَمَتْ يوماً . ولَكِنْ حُرَّةٌ ... تَخَطَّفَتْ وَلِيدَها القَوابِلُ !
وأَسْلَسَتْ قِيادَها ، فَزَائِغٌ ... عَنْ لا حِبِ الدَّرْبِ بِها . . ومائِلُ
حَتَّى إذا تَنَفَّسَ الصُّبْحُ لَها ... عَنْ أَبْلَجٍ تُزْهَى بِهِ الشَمائِلُ
عَنْ أَلْمَعِيٍّ يَهَبُ الجِنَّ النُّهَى ! ... بِهِ غُواةُ عَبْقَرٍ تُباهِلُ
حَتَّى إذا تَمَخَّضَتْ عَنْ ماردٍ ... تَعْجَزُ أنْ تَقْنِصَهُ الحبائِلُ
عَنْ مُصْلَتٍ أُفْرِغَ في جاحِمَةٍ ... لم يُلْهِهِ الغِمْدُ ولا الحَمائِلُ
عَنْ حَنْظَلٍ غُصَّ بِهِ مُرُّ الشَّجَى ... وجَنْدَلٍ رُضَّتْ بِهِ جَنادِلُ
حَتَّى إذا انْشَقَّ «جَمالٌ» عَنْ ثَرىً ... يَبْسٍ فَرَفَّتْ فَوْقَهُ الخَمائِلُ
يَلُمُّ شَمْلاً لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِ ... ونَالَ مِنْهُ اليأسُ والتَخاذُلُ
حَتَّى إذا وَعَتْ بُعَيْدَ غَفْلَةٍ ... فِيمَ ، وَعَمَّا ، ولِمَنْ تُناضِلُ !
حَتَّى إذا «الصَقْرُ» تَمَطَّى مُغْضَباً ... تُخافُ مِنْهُ الغِيلَةَ الغَوائِلُ
حَتَّى إذا انْصَبَّ يَشُدُّ صُلْبَها ... كابْنِ اللبونِ ذَبَّ عَنْهُ بازِلُ
تَجَمَّعَ البَغْيُ عَلَى مِنْقارِهِ ... دَمُ الشعوبِ ، لم يُزِحْهُ غاسِلُ
واسْتَنْفَرَ المَسْفُوحَ مِنْ آثامِهِ ... فَصَائِلاً تَزْحَمُها فَصائِلُ
تَجَمَّعَ البَغْيُ مَغِيظاً تَغْتَلي ... فيهِ عَلَى الوَعْيِ اغْتَلَى مَراجِلُ !
واصْطَرَعَ الباطِلُ وَهْوَ فَارِسٌ ... مُدَجَّجٌ . . والحَقُّ وَهْوَ راجِلُ

ماتَ الضَّميرُ فانْطَفا .. واتّقَدتْ مِنْ حُمَمِ القَواذِفِ المَشاعِلُ
وابْتَدَرَتْ عَوالِمٌ تَساءَلُ مَا الله والشَّعْبُ الأبِيُّ فاعِلُ؟

* * *

«كِنانَةَ الله» ولله يَدٌ تَلْوي يَدَ الطّاغُوتِ إذْ تُصاوِلُ
صَبْراً لِحِينَ يُدْرِكُ البَغْيُ الوَنَى صبْراً لِيَوْمٍ تُكْشَفُ المَقاتِلُ
صبْراً عَلَى «حَنظَلَةٍ» مُكْرِبَةٍ تَخْجَلُ مِنْ مَرِيرِها الحَناظِلُ

* * *

كلية منتدى النشر تبرق للأزهر الشريف
برقية الشيخ محمد رضا المظفر إلى شيخ الأزهر وبعض الجهات السياسية في مصر العربية :

محمد رضا المظفر

بسم الله الرحمن الرحيم

محافل النجف الأشرف تعج صارخة إليه تعالى بدعائها لانقاذ مصر المسلمة وتبتهل إليه أن يأخذ بناصركم ويرفع لواءكم والقلوب تقطر دماً من الاعتداء الصارخ الذي تقوم به وحشية أعداء الاسلام والانسانية ، والمسلمون في جميع البلاد يد واحدة في شد ازركم .

تشرين الثاني ١٩٥٦ م

عميد كلية منتدى النشر النجف الأشرف

السيد حسين السيد محمد تقي آل بحر العلوم

كبش الفداء

بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٢ م تشن الشرطة غارتها الوحشية على ثانوية السدير والخورنق في النجف ، فيتساقط الكثير من الشباب والأطفال المتظاهرين لتأييد ثورة مصر الشقيقة قتل وجرحى ، وكان من بينهم الطفل أحمد .

يا طفل يا كبش الفداء للمجد في سوح الاباء
يا نبرة الناي الطروب تهمشت بفم الرثاء
يا وردةً عند الصباح وجنةً عند المساء
يا فرحة الميلاد تزخر بالهلاهل والغناء
ركض الزمان بها فألهب ظهرها سوط الغناء
يا وفق أحلام الأمومة أخفقت بعد الرجاء
فإذا بزهرة أنسها تذوي بأكمام الدماء
يا ضحكة العرس المهيء تذوب في دمع البكاء
يا حسرة العمر القصير ، تفحُّ في وجه القضاء
وتصبّ نقمتها على الظلم المقنّع بالرياء

★★★

يا طفلُ يا نغم الحداء يسري بركب الأبرياء
نحو الخلود المطلق ، مزهو السعادة والهناء
دمْ والفتوح معطر الذكرى بأفواه الشناء
سيحدّث التاريخ عنك عقيب صقل للطلاء
سيقول : طفل في السنين يفلّ جيشاً من دهاء
ودمٌ يطل من الشباب يهد عرش الكبرياء
وعقيدة عزلاء تهزأ بالرصاص لدى اللقاء
وحميّة الوطن المضام تنطُّ في عصب الإباء
تثور كالبركان صارخة بوجه الأدعياء
المجرمين ـ ويفخرون بانهم عُملان شاء ـ

والـشـاربـين دم الشـبـاب كـؤوس لهـوٍ وانـتـشـاء

★★★

يـا أحـمـدُ يـا حـتـف أمٍ ثـاكـل بـأبـيـك قـبـلك
عـزلاء إلا مـن رجـاء حـائـر يـرتـاد ظـلك
إن تخطُ يخطُ قـلبـهـا في حيث سرت لكي تقلك
وإذا وقـفـت تـوقـفـت نبضـاتـه لـترى محلك
كم دللتـك ـ كـما تشـاء ـ حـذار يتـمـك أن يـذلـك
مـا بـارحـتـك كـأنها ظـلٌ يحـوم ولـن يملّك
فـالـلـيـل وكـرك بـين نهديهـا تحـاول أن تُـعـلك

ويخيفهـا شبـحُ الحـمام يـدبُّ حـولـك كي يسلك
فتثـور كـالسكـرى وتهـذي : يـا بنيّ أنـا فـديٌ لـك
وإذا استفـزّ الصُبـح تسقيـك الحنـان لـكي تـدلـك
قُبـلاً تناثـر بـالأمـاني الضـاحكـات تحـوم حـولَـك
يـا عـمـر مـا أغـلاك ، لكـن لـلعـواطـف مـا أذلّـك

★★★

وأخـوك دامي الفكـر ـ يلثـم منـك أفـواهَ الجـراح
ذات الشفـاه الحُمـر تنـطف بـالنجيـع وبـالأقـاح
ويشّم أشـذاءَ الصـديـد يفيض في سـوح الكفـاح
ويـراك محجـوبَ المحـاسن بـالـرصـاص وبـالسـلاح
تستنـزف النفس الأخـيرَ دمـاً مـع القـدر المتـاح
كـالـطائـر المـذبـوح يخـفق لـلحـمام بـلا جنـاح
وإذا بـه يـنـقض فـوقـك كـالمـتيـم في التـيـاح
يحنـو عـلى الـطعنات بـاسمـةَ الشفـاه إلى النجـاح
يـا لـلحـنـان الـسـمـح يـا لـلطف لـلوّدِ الصُراح
مـاذا أرى : نـعـشـين يـرتمـيـان كـالشـلو المُـطاح
مـاذا أعي : خفقـاتِ قلبٍ ذاب من فـرط النـواح
ويـزمجـر التـأريـخ ، ثم يخطّ حكمتـه ويسخـر :
الـعـدلُ يُخـلد أهـله والـظلم مهما دام دمـر

★★★

يـا موكبَ الأحـرار ، سِرْ في الـدهـر خفـاق اللواء
فـالفتـح أن يجـري دمُ الأطفـال من غـير اعتـداء

الحسُّ جرمهمو ويا بشر التحضر للوراء
لا بدّ أن يلد الظلام ـ وان دجا ـ فجر الضياء[1]
فيجذّ سيف العدل بالقانون رأس الألتواء
وهنا يموت الحقدُ ما بين السعادة والشقاء
لا فقرَ يستجدي الثراء، ولا ضعيف لأقوياء
ويمبدأ الاسلام ترتبط البسيطة بالسماء
المبدأ الحيويّ، يدعو للتقدّم والعَلاء
ينبوعه القرآن، يسقي الواردين على السواء

١ ـ تطلع لدولة الاسلام المنتظرة على يد الحجة المهدي من آل محمد (ص).

صفات العالم

ذكر عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذي إذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة.

وعنه صلى الله عليه وآله مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع.

وعنه (ص) خيانة الرجل في العلم اعظم من خيانته في المال.

وعنه (ص) العلماء امناء الرسل على عباده ما لم يخالطوا السلطان فإذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم.

زعماء لنا

زعماء لنا وليس زعيمُ منهم غير جائر ومجاري
لم يسيروا الا على خط ظلم واعتساف قد بان للنظار
يدعي الفضل والفضيلة كل وعن الفضل والفضيلة عار
همهم في حياتهم ان يسردوا ويجدوا للجمع والاحتكار
حول اطماعه سعى كل فرد مثل سعي الفراش حول النار
واذا ما اتيتهم لمهمّ اعرضوا عنك، واختفوا في الدار

النجف الاشرف عبد الصاحب الدجيلي

السيد عبد المطلب الأمين (لبنان)

بور سعيد

للذائدين ببور سعيد
سجد اللظى وعنا الحديد
واستسلم القدر العنيد
لما يريد ولا يريد
واستروح التاريخ عطر دمائهم يبغي المزيد
عطر هنا وهناك ما فاحت به جيف الغزاة
نتن يلوث بالصديد وبالقذى زبد القناة
وحقارة الانسان يزكم أنفها نتن الصديد
للباذلين ببور سعيد
سمع العلا وفم الخلود
ويد من الإبداع تكتب سفر شعب من جديد
صفحاته وهج الفدا ومداده عطر الشهيد
شعب تحرر من أساطير الملوك الداعرين
وضراوة الإقطاع ترتع في ظلال الحاكمين
ومركب النقص المجسم في صدى ماض مجيد
الآن عادت أرض مصر لشعبها إرث الجدود
للكادح الفلاح أضرع نيلها ودم الشهيد
لا للدخيل ولا العميل ولا الصنائع والعبيد
من جفنيَ المقروح من آهات قلبي الدامية
من دفقة الإعصار تصرخ في لظى أعصابيه
سأصوغ ملحمة الأباة الصابرين ببور سعيد
في كل بيت رجعة صماء من نزف الوريد
ولكل ثاكلة تناغم مصرع الثاوي الوحيد

في هذه الأبيات أصداء تجدد أو تعيد
أنا عشتها في بور سعيد حقائقاً فوق الخيال
كانت يدي فوق الزناد وكان صدري في القتال
يستقبل النيران هو جاء المقاصد والحدود
قد عشت في حمى النضال كأي فرد في الصعيد
أو في فم الدلتا الملثم بالإباء وبالصمود
أو في صحارى التيه مقبرة الصعاليك العبيد
أمي هناك مع الثواكل والأرامل باكيه
ورأيت بيت يستحيل إلى طلول باليه
وسمعت اخوتي الصغار يحشرجون ببور سعيد
هذا أخي سملوا بعينيه شآبيب الضياء
ليمتعوا بهما اللصوص الغادرين الأدنياء
ويروا بعينيه الظلام على مآقيه يسود
قد عشت أعصاباً تزمجر باللهيب وبالحمم
قد عشت آمالاً تنضرها بتاريخ الألم
قد عشت في صخب الدماء أقضّها سجن الوريد
شعبي الذي صهرته تجربة الفدا صهر الحديد
فوقته شائبة التخاذل والتواكل والقعود
وضلالة النوم العميق على كرامات الجدود
شعبي الذي عادت رسالته فداء خيرًا
يستلهم التاريخ لا يجتره فلقد صحا وتحررا
يبني شواهقه الجديدة فوق لبنة بور سعيد

عبد المطلب الأمين

السيد محمد جواد فضل الله (لبنان)

يوم الشعب

إلى أمل العروبة الباسم وحي تراثها المقدس.. الرئيس جمال عبد الناصر

مجد العروبة روحه الإعصار ... يغلي فتوقد من لظاه النار
عمتْ به للحادثات طوالع ... يطوي بها للنائبات عثار
يجري فيلتهب الفضاء بشعلة ... من عزمه فإذا الحياة نضار
ويهب يلتهم الدجى فيحيله ... رمحا تعيث بربعها.. الأقدار
يقتات من وعي الشعوب إمارة ... نسفت بها للظالمين... ديار
ويعب في حمر الدماء.. مدامة ... نشوى ترشف كأسها الأحرار
الناهضين وفي الجوانح جذوة ... للثأر يلهب خطوها استئثار
والباعثين الشعب في أحداقه ... يلج النهار ويهدر الإعصار
تتطاعن العزمات في ساحاته ... حمراً ويحقد في مداه الثار
ساروا وعقد الثائرين يهزهم ... دنيا.. بها للطامعين دمار
الشاربين دم الشعوب ليرفعوا ... عرشا يرف بجانبيه.. العار
والحاكمين تئن تحت سياطهم ... دنياً.. تشتت شملها الأكدار
تخذوا.. البغاة دعامة لنفوذهم ... ومشوا يظلل مجدهم سمسار
قل للمقيم يرف.. في آفاقه ... علم السيادة.. عاطر موار
«اليوم يوم الشعب» تحمي مجده ... أمم.. وتوقظ وعيه أحرار
حمت به ساح النضال ولم يعد ... يرقى على جنباته.. استعمار
هذي البلاد ونحن أرباب الحمى ... فيها ونحن لمجدها.. عمار
ما للطغاة الطامعين يضيرهم ... أنا على مجد الأباة نغار
هذا هو التاريخ يسطر وعينا ... مثلا تسير بنهجه الأقطار
ساحاتنا الحمراء تخضب أفقها ... بدم الطغاة يريقه الثوار

تتطلع الدنيا.. وملء عيونها شررٌ.. تثير فضوله الأخبار
لترى عروش الظالمين ومجدها طلل «تعيث بربعه الأقدار»
إيه.. جمال الفاتحين وحسبنا ان تجتلى من فجرك الأنوار
هذي رؤاك ترف في آفاقنا دنيا يخر لمجدها.. الجبار
قد ألهبت فينا الحياة عزيمة يقتات من جمراتها الإعصار
ونودّ لو تثب الحياة بوحدة يدوي بها للفاتحين أوار
لنرى البلاد وقد تكامل مجدها لم يبقَ في أكنافها ديار
يا باعثاً روح النضال صواعقاً فيها تصدّع للطغاة ديار
ماشيت عهد الخائنين محاذراً ووعيت كيف تمثل الأدوار
ونهضت والآفاق يلهبها الاسى ويعيث في جنباتها الأشرار
تنعى على المستعمرين مصيرهم دنيا يكلل جانبيها العار
ومضيت تهزأ بالخطوب بعزمة حمت.. على عتباتها الأقدار
يا ناهضاً.. والمجد في أعتابه نام.. ومجد الخائنين بوار
هذي القناة يسرف في آفاقها علمٌ.. تلوذ بظله الأحرار
واريت مجد الطامعين بغورها ومشيت يتبع خطوك التيار
ورفعت فيها للعروبة موطناً تجني.. ثمار نبوغه الأدوار
حررتها.. والغرب في غلوائه طامٍ تشب بجانحيه النار
يمضي ليحتطب القيود متينة فيعود وهو من الأسى محتار
تتصادم الأحداث في ساحاته دنيا تحوط مدارها الأسرار
يا باعث الطعنات يلهب جرحها عزم يكبر في مداه الشار
هذي مواضينا.. بملء أكفنا شم العروش بعزمها تنهار
من عهد قحطان ونحن نخوضها حرباً يداعب أسدها.. البتار
نجني بها زبد الفتوح وننثني نصراً.. تذيع عبيره الأخبار
يا ناهضاً والمجد يهتف دونه هذا الخلود.. وهذه الآثار
المكرمات على شوامخ عزه شعلٌ.. تسير بهديها الاعصار
الخالدات مع الزمان.. منارة للوافدين.. محجة ومزار
هذي سراياتنا.. وفي أحداقها فجر تطالع أفقه.. الأنوار
تهب الحياة وقد تصدع مجدها حرية تسمو بها الأغوار
وتخط للتاريخ سطراً من دم أبداً.. تسير بهديه الثوار

بنت جبيل ـ لبنان محمد جواد فضل الله

محمد سعيد المسلم* (السعودية)

إلى الأمة العربية

(بمناسبة تأميم قناة السويس)

ثوري على الأصفاد ثوري ويموكب الأحرار سيري
وتطلعي للشهب دوما فهي معترك النسور
لا ترهبي النكباء إن عصفت بأسراب الطيور
ثوري على الباغي فقد آن الأوان بأن تثوري
فالفجر آذن للنسور بأن تهب من الوكور
والبعث آذن للعروبة أن تحطم كل نير
والوقت حان لأن تنالي حق تقرير المصير

●

سيري بعزم كالحديد وحاذري من أن تخوري
وتقحمي الجلى بقلب مغامرٍ جلد صبور
لا ترهبي صوت القوي وصولة الباغي الغرور
وتألب الطغيان ضدك في متاهات الغرور
وتآمر الأحلاف حيث يسود فقدان الضمير
وتنكر الدول الخؤونة للعهود وللنذور
وتفاقم الأحداث حيث تنّم عن أمر خطير

●

سيلي زعافاً للعدو وحية رقطاء صيري
وتسللي كالضوء واكتشفي خبيثات الستور
لا تستنيمي للعهود فليس ثمة من ضمير
فتجشمي الحدث الخطير لقاء تقرير المصير
وتسلحي بإرادة شماء في حسم الأمور
فالحق للأقوى وللضعفاء أعماق القبور

الكاظمية محمد سعيد المسلم

(*) من كبار أدباء المملكة العربية السعوديّة ، وقد نظم القصيدة عندما كان في العراق .

النجف تحيي مصر

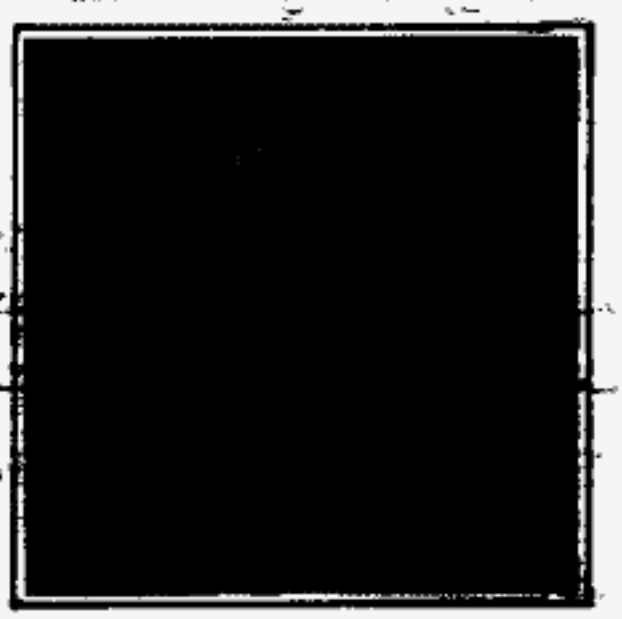

○ السيد محمود الحبوبي

نظمت أثناء المظاهرات الوطنية التي قامت بها فرق الشباب في مصر مطالبة بجلاء الجيوش الانكليزية عنها ، وذلك في سنة ١٩٤٧ .

يا مصر ملء فؤاد الشرق أشجان ... أن يستضيمك إجحاف وطغيان
ذات الروائع ـ والأقطار مجدبة ـ ... معاهد فيك تصبينا وشطآن
من كل ناشئةٍ في جنب نابتةٍ ... كلتاهما أمل للنيل فينان
إن لم يرم زينةً يوماً بغيرهما ... فبالعقود نحور الغيد تزدان
ثبي لتسترجعي حقاً أضيع ولا ... يرجعك أنّ قوى الأقوام نيران
تكفل الفوز إخلاص عرفت به ، ... أمضى السلاحين إخلاص وإيمان
للانكليز أمانٍ لم تخب أبداً ... حتى يثور بوجه القوم بركان
تأملي كيف سامونا الهوان فهم ... ونحن ـ يا مصر ـ أسياد وعُبدان
ما جانبوا المكر بين الناس ثانيةً ... الا وعادوا اليه مثلما كانوا
وكيف يأمل خيراً من مصاحبةٍ ... من راح يصحبه في الدرب ثعبان

* * *

يا مصر يا بنت (خوفو) ذي مآثره ... مدفونة أممٌ فيها وأزمان
تفنى القرون لديها وهي باقية ... بالصمت تفصح عن مجد الألى بانوا
فنستعيد بها دنيا (فراعنةٍ) ... لهم على الدهر والأيام سلطان
ويا وديعة فرعونٍ وصاحبه ... هل في رجالك فرعون وهامان

* * *

يا مصر ما أضيع الآمال ينشدها ... مَن طرفه ساهر ، والعزم وسنان
وأنت يا موطن الأحرار ثائرةً ... حيّتكِ كالشام أو كالقدس بغدان
فإنما العرب في شتى مواطنهم ... كتاب فخرٍ وفيه أنت عنوان

* * *

يا مصر ما أنت إلا لبوةٌ زأرت ... فثار كلُّ هزبرٍ وهو غضبان

بالسيف والنار ردّي الخصم معتدياً إن لم يفد منطق فصل وتبيان
فإن كل وجودٍ لا تحصنه حفيظة وثبات فهو فقدان
وإن طلبت الذي تبغين من أربٍ فليس إلا دماء الشوس أثمان

* * *

يا مصر يا أمَّ «زغلولٍ» وأمته لا تخدعي بالأُلى ان عاهدوا خانوا
قوم «مسيلمة» لو عاد بينهم حياً تباعد عنهم وهو حيران
فكلما أقسموا عهداً به نكثوا وكلما أقسموا أن يصدقوا مانوا
واستأنسوا بالحمى من دون مالكه كأننا بينهم يا مصر ضيفان
وانهم لم يؤاخوا الناس قاطبةً إلا كما يتآخى الذئب والضان

الفرات يحيي النيل

○ السيد محمود الحبوبي

نفحات وادي (النيل) عاش النيل ومنابتٌ كرمت به وحقول
والباسقات من النخيل تهزها هزّ العرائس شمال وقَبول
والشرُع تخفق ، والقوارب تحتها في النهر تجري ، والنسيم دليل
والريفُ ينطق كل صيداح به سحرت قلوبُ جمّة وعقول
و(النيل) ينبت كل زنبقة بها قلب (الفرات) متيَّمٌ متبول
ومخائل عربيَّة ، وشمائل شهد الندامى أنهن شمول
كيف الأصائل والأماسيُّ التي تصغي لما يوحي اليها النيل
كيف الأحبَّة ـ والديار بعيدة ـ ومن القلوب الى القلوب رسول
كيف المعاهد والأساتذة الألى لهم يدوم حنيننا ويطول
من كل (عزّامٍ) له ولقومه عزمٌ يفلُّ السيف وهو صقيل
و(زكي) أصلٍ قد زكت بين الورى منه فروع مناسب وأصول

* * *

وفدَ (الكنانة) ، والكنانة غابةً خلفت بها الأسد الغضاب شبول
ما مات (زغلول) الدفاع وكلُّكم للذود عن حرماتكم زغلول
ومن الكتابة والخطابة في الوغى بين الجموع أسنَّةٌ ونضول
عجباً لنا سمح الزمان بوصلكم ويمثلكم هذا الزمان بخيل
وافيتم الأرض المقدَّسة التي نسماتها لوجوهكم تقبيل
وحللتم (النجف) الذي أنتم به والعلم والأدب الرفيع حلول
حنَّت لكم ندواته ، وصبا لكم فيه مراحٌ طيّب ، ومقيل
وتدفقت ملءُ النفوس عواطفٌ وكثيرُ ذكر الطيبين قليل